

أي شيطان يسكن عينيك أيتها الملازم أول ليفني



عزت القمحاوي

بامكاني التعرف على الشيطان بداخل أي جندي أو ضابط أو سياسي إسرائيلي، لكنني لا أعرف أي شيطان وسوس لشارون بهذا التصعيد للضابطة الشابية تسببي ليفني. الجنرال الغائب في غيبوبته، صاحب يد من أكثر الأيدي الصهيونية تلويناً بالدماء منذ مجازر عصابات المهاجرين الصهاينة إلى اليوم، وكان يكفيه هذا فخراً كصهيوني كي ينال مستريح البال، لكنه شاء الأيمضي دون أن يؤلنا بهذا الاختيار البارع للحمامية التي لاتزال تحتفظ ببريق الشباب، لكي تؤسس معه حزب كاديا ولكي يدفعها إلى الأمام. وان يكن قد فضل عليها وأولت في اللحظة الأخيرة، فانه لم يفعل سوى وضع هذا المعنوه تحت قدميها لتخطو فوقه إلى المنصب الذي ينتظرها وتصبح ثاني سيدة رئيس وزراء للكيان الاسرائيلي بعد غولدا مائير، ولكن شتان بين المرأتين الأخشن والانعم.

غولدا مائير التي كانت وزيرة للخارجية قبل عامين من وصول تسببي إلى الحياة، حبست في المنصب حتى دخول ليفني المدرسة، بينما انتظرت سنوات طويلة أخرى لتتولى رئاسة الوزراء بين 1969 إلى 1974.

وليس على ليفني ان تقضي مثلها تسع سنوات في حمل حقيبة دبلوماسية بدولة لاتحترم الا المحاربين أو من يأمرون بالحرب، فليفني وردة يبنغي أن تصعد قبل ان تدبل.

* * *

المسافة بينهما هي ذات المسافة بين الساحرات الشريرات والناهة!

العجوز مائير يشعرها الأبعد وعينيها الجاحظتين وانفها الكبير كانت ممثلة صادقة لقسوة وقبح دولة قامت على العدوان واغتصاب الأرض والتاريخ، لكن شيطان شارون الأبرع جعله يختار هذا النموذج المضاد لكل ما تمثله مائير وما يمثله هو أو تمثله ولتتهم.

وجه جميل لامرأة منكسرة، عندما تلمح حزنها العميق، لاشك في انها خرجت لتو من محنة اغتصاب تكاد تحاول الخروج من ظلالها السبية، أو على الأقل فهي امرأة مبتلية بزوج سكير، يضربها كل ليلة ويجردها من نقودها، ويتركها لتراكم يوماً بعد يوم هذه النظرة الكسيرة لامرأة غير مشبعة!

وبهذه النظرة تبقى ليفني نداءه غامضة.. عشيقة محتملة، ومشروعاً للتواطؤ، وعندما تتكلم تفتح بصوتها المتردد أفقاً للانصات، فهي لاتبدو سياسية ستحدث عن حرب أو سلام، وانما انثى ستصطفي مستمعها حالاً يسر.

ليس النظرة والصوت فقط، بل ان السيدة تعزز صورة المرأة المنكسرة بخظر رهيف وملابس محتشمة.. لو اننا دائماً باردة، لا تعرف الأحمر، وإذا جنحت نحو الأسود فانه لا يكون الا مع الأزرق بما يخرجها من نطاق الغواية إلى تأكيد معاني الحزن. وعلى الرغم من انها أم أشبعت أمومتها بطفلين، فهي تقف على مسافة أميال من تبرج وتائق الانسة كوندوليزا رايس، وكلتاهاما ذاقتا حلاوة الصعود السياسي ذاتها، كما ان حسابات المستقبل تؤهل ليفني للصعود وليس كوندوليزا، فهذه الأخيرة بارتباطها ببوش طريقيها مسدود مسدود مسدود، على قول مرحومينا نزار قباني وعبدالحليم حافظ.

* * *

في عالم الصورة كثيراً ما تختصر الدول في صور ممثليها، وهنا تكمن خطورة الشيطان المخادع الذي يسكن عيني تسببي ليفني، ويجعل مسيرتها فوق أجساد الفلسطينيين ومانفاسيها من السياسة الاسرائيليين؛ فهي تعمل لنفسها بغير ما تعمل لولتها.

تصمت ليفني حتى يخطيء الجميع ويعبدوا طريقيها بأخطائهم، ثم تكلم. في الحرب على لبنان، سكنت وتسربت في صفوف حزب الله، أو حتى تصورنا انها يمكن ان تتطوع في سفوف حزب الله، أو على الأقل ستستقبل من الحكومة، وبعد ان تأكدت ان كل اسرائيلي يبارع بغير انها كانت ضد المغامرة ذهبت إلى مجلس الأمن لتهمس بضعف عن اسرائيل الكسيرة. مثلها - التي تتعرض لعدوان حزب الله، وان ما فعلته من اعادة للجنوب اللبناني وضاحية بيروت الجنوبية ليس سوى أعراض جانبية لعملية البحث المضنية عن مقاطي حزب الله، الذين يخفون بين المدنيين.

وعشية تصعيد المذابح في بيت حانون، اختارت ليفني ان تشتت بخنان صوتها عيون العالم بين ايران والمنايا.. انتبه أيها الضمير الغربي المروع، فانك باهامل نجاد سترتكب خطأك الثاني الفاحش بحق المشاهدة اليهودية التي تشبهني!

وعندما تهمس ليفني لاتضمن ان تجد أدناً تستقبل الترددات الأعلى لصراخك، ولن ينتبه أحد إلى ان اسرائيل بكاملها مجتمع محارب، وان المرأة الناعمة ليست سوى ضابط برتبة ملازم أول خدمت في الموساد، قبل ان تبدأ صعودها السياسي عسواً في الكتيبت عام 1999 فوزيرة للتعاون الإقليمي ثم زيرة للاستيعاب قبل ان تؤسس مع شارون لانشقاق كاديا.

ولن تجد من يريد ان يتذكر ان ليفني لاتتنتمي - أصلاً - إلى هذه الأرض، لان أباه مهاجر أوروبي شرقي، وصاحب تاريخ هزموق في الارهاب، نائباً للمناحيم بيسغن في منظمة «الارغون».

كل هذه الحقائق الشهيرة تحتاج منا إلى اصرار مضاعف، ومن العالم إلى استقامة أخلاق غير موجودة حتى الآن لكي تصمد أمام الانكسار الكاذب في عيني ليفني.

النجوم يتوافدون على روما لحضور حفل زفاف توم كروز وكاتي هولمز

برتشيانو عن اخرها حيث خيمت اجواء حفاسية شديدة على هذه البلدة الصغيرة في انتظار مصوري المشاهير ووسائل الاعلام والفضوليين. وفي هذا الاطار قامت البلدية بتأجير شرفاتها المطلة على الساحة الرئيسية حيث يحتمل ان يظهر العروسان في مقابل الف يورو للوكالات الصحافية والتلفزيونية. كما قام العديد من وكالات الانباء والشبكات التلفزيونية باستئجار مروحيات املا في تصوير الحدث بعدما رفضت بلدية روما حظر التحليق فوق المنطقة كما كانت تأمل اوساط كروز. وتحدثت الصحف الإيطالية عن احتمال وضع

الخاصة التي ستقل مدعويين آخرين من بينهم ستيفن سبيلبرغ وراسل كرو. ويتنظر ايضاً وصول النجم ويل سميث الذي سبقته زوجته جادا بينيكتي إلى روما الخميس. ومن بين المدعويين ايضاً فيكتوريا وديفيد بيكهام ونجما هوليوود الأكثر إثارة براء بيت وانجلينا جولي. ومن العائلة وصل والد كاتي هولمز الخميس إلى روما بعد ان اثار غيابهما الشكوك في مدى ترحيبهما بزواج ابنتهما من احد ابرز شخصيات الكنيسة العلموية التي تعتبر طائفة غربية في الدول الأوروبية. ومنذ الخميس امتلات جميع فنادق بلدة

روما - اف ب: من جنيفر لوبيز إلى جيم كاري يتوافد النجوم على روما منذ الخميس عشية حفل زواج توم كروز وكاتي هولمز في الوقت الذي يقف فيه العشرات من المصورين والصحافيين في حالة استنفار امام قصر برتشيانو الذي يعود إلى القرن الثاني عشر والذي سيقام فيه الحفل السبت.

وكانت المغنية والمثلة جنيفر لوبيز اول الواصلين من الشخصيات الـ200 المدعوة إلى العاصمة الإيطالية التي وصلت إليها الخميس مع زوجها مارك انطوني تلاها النجمان بروك تشيلز وجيم كاري، ثم جون ترافولتا بطارنته

عارضة أزياء شهيرة.. ماتت بسبب النحافة!

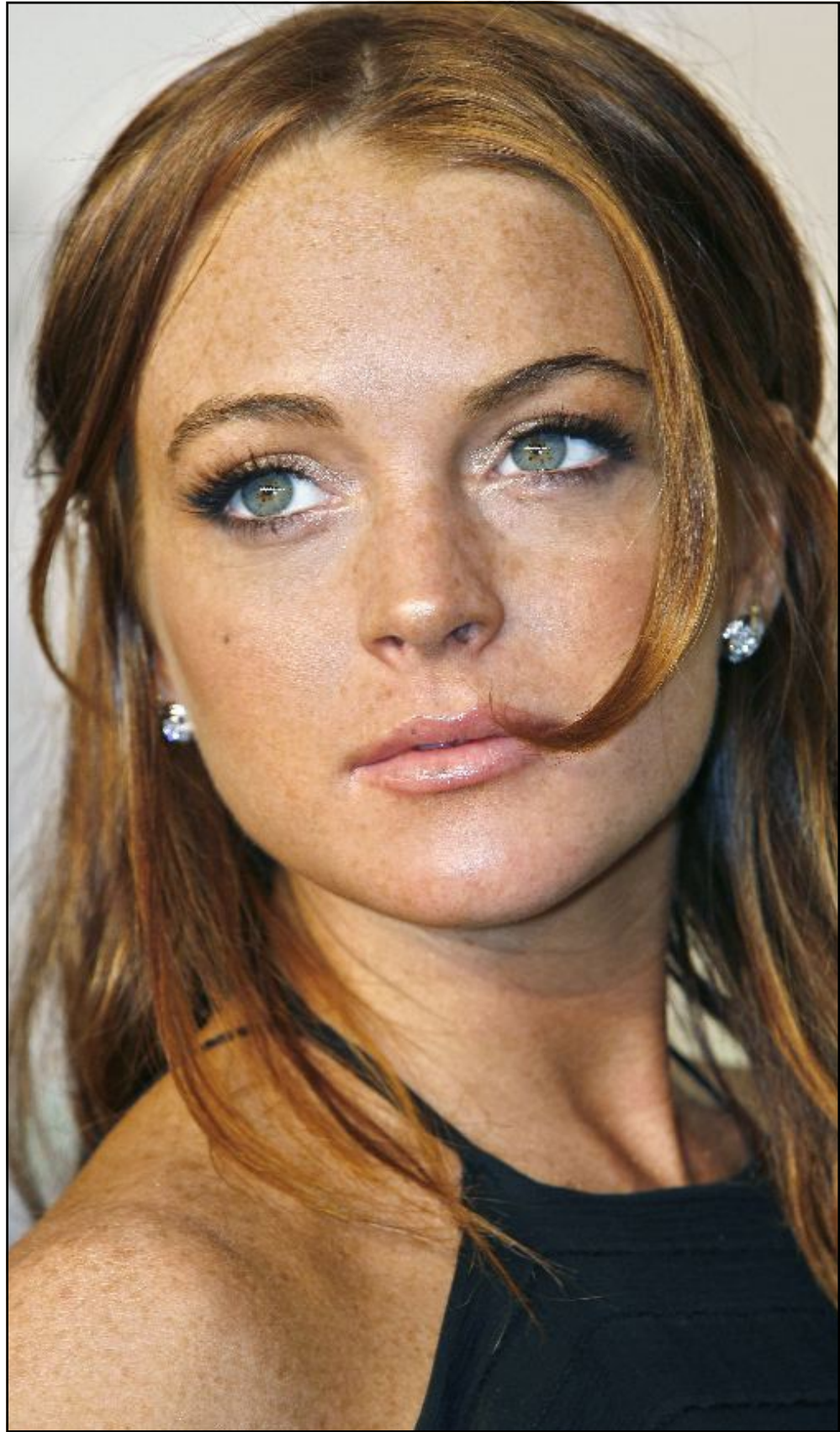
■ نيويورك - يوبي أي: توفيت العارضة البرازيلية آنا كارولينا رستون التي كانت تعمل لدى كبريات دور الأزياء في نيويورك عن 21 عاماً بسبب.. الجوع، ونكرت صحيفة «نيويورك بوست» ان العارضة التي كان طولها 173 سنتيمتراً ووزنها 40 كيلوغراماً كانت تعمل لمصلحة شركة فوردي للسيارات ووكالة أليث لعرض الأزياء الشهيرة ووكالة ليكيب لدى اندخالها إلى المستشفى في مدينة ساو باولو البرازيلية في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وأضافت الصحيفة انه على الرغم من اخضاعها للعلاج المكثف الا ان رستون رفضت التصديق بانها مصابة بمرض فقدان الشهية. وتوقفت كليتها عن العمل في 25 تشرين الأول/أكتوبر الماضي قبل يوم

السجن مع وقف التنفيذ بحق سنغالية تعرضت لوالدتها «بالسب علناً»

■ نكار - اف ب: حكم على شابة اهتمتها والدتها بهاماتها علناً، بالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ في السنغال حيث تعالج معظم الخلافات خصوصاً العائلية منها عادة من خلال «المسلا» او التأمل على ما ذكرت صحيفة «لو سولاي» السنغالية الجمعة. واعتبرت الصحيفة ان «مشادة كلامية» دارت بين الامرتين المحترمتين من منقطة تينيس (غرب) بعد ان اهانت الابنة والدتها بحضور ضيوف في المنزل العائلي.

اليابانيون يستحمون بالنبيذ الفرنسي

■ طوكيو - اف ب: لشدة عشقهم لنبيذ «بوجوليه نوفو» الفرنسي، في الحديث التخمير، لا يتردد اليابانيون في الاستحمام به ان يقولون انه يتمتع بمزايا تساهم في اعادة رونق الشباب. ويفخر مركز التجميل الياباني «هاكون كوكايان يونيسون» الواقع قرب جبل فوجي في هاكون (غرب طوكيو) بتقديم خدمة فريدة هي الاستحمام بهذا النوع من النبيذ. ومنذ الخميس يوم اطلاق نبيذ «بوجوليه نوفو»، وحتى 26 تشرين الثاني/نوفمبر يتم افراغ حوالي 12 زجاجة من هذا النبيذ يومياً في ما يشبه منبعاً اصطناعياً انشئ في الهواء الطلق. وقال المركز على موقعه الالكتروني



صغير وصيحات استهجان في كل مرة تظهر فيها ليندي لوهان

■ لندن - يوبي أي: استقبلت مقدمّة حفل توزيع جوائز الموسيقى العالمية الممثلة والمغنية ليندي لوهان بصيحات الاستهجان والصفيق في كل مرة كانت تصعد فيها إلى المسرح لتقديم إحدى الجوائز، فاصيبت بالارتباك وتعثرت خلف المسرح وسلمت المهمة إلى مقدمّة أخرى. وبدأ أن النجمة الهولندية البالغة من العمر 20 عاماً كانت مستاءة من تصرفات الجمهور مساء الأربعاء الماضي غير أنها لم تصب بأذى جندي نتيجة تعثرها على

رغبته في خلافة ديك باوند رئيس الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات.

● سيتم عرض فيلم «رسائل من أيو جيما» للمخرج والممثل الأمريكي الشهير كلينت إيستوود في بعض المدن الأمريكية قبل الوقت المحدد سابقاً ليعرضه لكي يتمكن من الترشح لجوائز مهرجان الأوسكار للعام الحالي.

● المغني العالمي ريكي مارتن نفى الشائعات التي أشارت إلى أنه سيحذو حذو المشاهير أمثال مادونا وانجلينا جولي ويراد بيت في تبني اطفال. وصدر خلال الأسبوع الحالي الألبوم الجديد لمارتن واحتل المرتبة الأولى على لائحة الألبومات اللاتينية لشبكة بيلبود.

● المهندس عطية هندي مدير عام مركز السياسات الزراعية في سورية تم انتخابه رئيساً لشبكة السياسات الزراعية في دول الشرق الأدنى وشمال أفريقيا في منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو).

● جان فرانسوا لامور وزير الرياضة الفرنسي عبر عن



الاطباء والمرضات من اصحاب هذا البرج يحصلون على مكافآت لخدماتهم.	اولئك المنشغلون في امور مالية وقتية يحصلون على بعض الحوافز.	وقت مناسب لوضع الخطط بعيدة المدى ازاء العائلة والاقارب.	استعن بمساعدة زملائك اذا كان حجم العمل اكثر مما تحمله.	كلام النجوم
الحي 22 كانون الأول، 10 كانون الثاني	البرج 23 للبرج 24 تشرين الأول	البرج 24 كانون الثاني	البرج 24 كانون الثاني	البرج 24 كانون الثاني
هذا يوم مناسب لتشعر الآخرين بقيمة عملك.	يوم رائع للقيام برحلات تجارية.	لا توقع اي وثائق ذات طابع مالي حيث انك ستسخر اكثر مما تريد.	كن حريصا على عدم ارهاق نفسك اذا كان حجم العمل كبيرا.	البرج 25 كانون الثاني
الحب وشيك لاولئك الذين يرغبون في الوصول اليه.	حياتك الاجتماعية تبدو اكثر اهمية من المباحثات التجارية.	النزاع والخصام امر متوقع بين اولئك الذين تجمعهم علاقة دائمة.	تستطيع كسب معاشك بشق الانفس هذا اليوم.	البرج 26 كانون الثاني

الاطباء والمرضات من اصحاب هذا البرج يحصلون على مكافآت لخدماتهم.

هذا يوم مناسب لتشعر الآخرين بقيمة عملك.

الحب وشيك لاولئك الذين يرغبون في الوصول اليه.

اولئك المنشغلون في امور مالية وقتية يحصلون على بعض الحوافز.

يوم رائع للقيام برحلات تجارية.

حياتك الاجتماعية تبدو اكثر اهمية من المباحثات التجارية.

وقت مناسب لوضع الخطط بعيدة المدى ازاء العائلة والاقارب.

لا توقع اي وثائق ذات طابع مالي حيث انك ستسخر اكثر مما تريد.

النزاع والخصام امر متوقع بين اولئك الذين تجمعهم علاقة دائمة.

استعن بمساعدة زملائك اذا كان حجم العمل اكثر مما تحمله.

كن حريصا على عدم ارهاق نفسك اذا كان حجم العمل كبيرا.

تستطيع كسب معاشك بشق الانفس هذا اليوم.

كلام النجوم

البرج 24 كانون الثاني

البرج 25 كانون الثاني

البرج 26 كانون الثاني